تقنيات جمع بيانات البحث

المقابلة

المقابلة هي: "محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد، بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج".

من خلال هذا التعريف نستنتج ما يلي:

- **أنها محادثة:** فالمقابلة عملية من عمليات التفاعل الاجتماعي من خلال تبادل الحديث والأفكار بين شخصين أو أكثر أحدهما في مركز الطالب، والآخر في مركز المعطي.
- **مواجهة إنسانية:** أي أن المقابلة لا تتم بدون مواجهة بين الأطراف المعنية بها، وجها لوجه، والمواجهة وحدها لا تكفي، ولكن يجب أن تتميز بالسمة الانسانية المتمثلة في المشاعر الودية المتميزة بالصدق والأمانة والتعاطف الوجداني....
- **موجهة:** أي أنها توجه نحو هدف واضح ومحدد، وبذلك فهي تختلف عن الحديث العادي، وتبتعد عن العشوائية.
- **تنوع الأهداف:** بمعنى أن المقابلة تتخذ أهدافاً مختلفة، كجمع الحقائق لغرض البحث العلمي، أو التوجيه....

أنواع المقابلة:

❖ **أنواع المقابلة من حيث الغرض:**

- ***مقابلة جمع معلومات لغرض البحث العلمي:*** يقوم فيها الباحث بجمع معلومات، وتتحدد هذه الأخيرة وفقاً لموضوع البحث وفرضياته وأهدافه.

- ***المقابلة التشخيصية:*** الهدف الرئيسي من هذه المقابلة هو التوصل إلى معرفة طبيعة الأزمات النفسية التي يُعاني منها الفرد نتيجة لما يواجهه من صعوبات في التكيف مع البيئة التي يعيش فيها.
- ***المقابلة العلاجية:*** الهدف الأساسي من هذه المقابلة هو تنفيذ الاستراتيجية العلاجية التي رسمها الفاحص بناء على تشخيصه لحالة المفحوص.

❖ **أنواع المقابلة من حيث طبيعة الأسئلة:**

- ***المقابلة المفتوحة (غير الموجهة):*** وهي التي يقوم فيها الباحث بطرح أسئلة غير محددة الإجابة، أي أسئلة تستدعي إجابة مفتوحة مثال ذلك: ما رأيك في مستوى التعليم الجامعي؟
- ***المقابلة المقفلة (الموجهة):*** وهي المقابلة التي تستخدم فيها الأسئلة الغير حرة، أي المقيدة من حيث الاستجابة لها، لأنها تجبر المستجوب على أن يحصر إجابته في نطاق محدد، مثال ذلك: هل حقق التعليم عن بعد جودة التعليم في المنظومة التربوية؟ نعم/ لا.
- ***المقابلة شبه مفتوحة (نصف موجهة):*** وفيها الأسئلة مزيجا من كل من المفتوحة والمغلقة، وهي أكثر المقابلات شيوعا، وتجمع بين ميزات النوعين السابقين من حيث غزارة البيانات وإمكانية تصنيفها وتحليلها إحصائيا.

❖ **أنواع المقابلة من حيث عدد المبحوثين:**

- ***المقابلة الفردية:*** حيث تتم بين الباحث وبين شخص واحد من المبحوثين، كما تعتبر موقفا خاصا حيث يشعر المبحوث بالحرية بالتعبير عن نفسه، ويبدي رأيه بدون أي تحفظ، ويؤخذ على هذا النوع من المقابلات أنها تتطلب الكثير من الوقت والجهد والنفقات.

- ***المقابلة الجماعية:*** تتم مع مجموعة من الأشخاص في نفس المكان والزمان، وبخاصة إذا كانت المشكلة التي يقوم الباحث بدراستها غير حساسة، وتوفر المقابلات الجماعية الكثير من الجهد والوقت والتكلفة.

خطوات إجراء المقابلة:

1- التخطيط المسبق للمقابلة:

- ✓ تحديد الهدف من المقابلة.
- ✓ تحديد نوع المقابلة.
- ✓ تحديد مكان وزمان المقابلة
- ✓ تحديد مفردات العينة.

2- تنفيذ المقابلة: وفيها ثلاث مراحل:

- ✓ مرحلة الافتتاح: أي افتتاح المقابلة بعبارات بعيدة عن الرسمية.
- ✓ مرحلة البناء: وهنا يتم طرح الأسئلة المناسبة والدخول في إطار عملية التفاعل بين الباحث والمبحوث.
- ✓ مرحلة الإقفال: وفيها يقوم الباحث بإنهاء المقابلة من خلال تلخيص ما تم تناوله أثناءها.

3- تسجيل المقابلة: تُسجل المقابلة بعدة طرق:

- ✓ التسجيل الكتابي على اختلاف أنواعه.
- ✓ التسجيل السمعي على اختلاف أشكاله.
- ✓ التسجيل المرئي الفوري.

مزايا وعيوب المقابلة:

مزاياها:

- المرونة: أي قابلية توضيح الأسئلة للمستجيب في حال عدم استيعابه أو فهمه للمقصود من السؤال.

- مراقبة السلوك: أي أنها تتيح ملاحظة سلوك المبحوث بالإضافة إلى فهم الظاهرة المدروسة.
- التلقائية: أي قدرة الباحث على تسجيل الإجابة المباشرة والعفوية للمستجيب.

عيوبها:

- خطأ التعرف: أي إغفال وقائع هامة أو التقليل من أهميتها.
- خطأ الحذف: أي حذف بعض الحقائق أو التعبيرات أو الخبرات.
- خطأ الإضافة: أي المبالغة في تقدير ما يصدر عن الفرد.